

دحض تقولات المعاندين

الجزء الثالث

الرد على المدعو خادم المنتظر في كتابه حول الإضاعات

أبو محمد الأنصاري

يقول : ((التعليق / ٢ : ممكن يا جناب وصي ورسول الإمام...!!! ان تعطينا آية أو رواية نستدل من خلالها على عدم قبول إيمان من يؤمن بمعاجز الأنبياء والرسل المادية ويا حبذا لو أرشدتنا لمصدر تلك الآية او الرواية التي تستدل من خلالها على عدم قبول هكذا إيمان...؟؟

واكيدا انك لم ولن تعطي المصادر لأنها لا توجد واما الكلام الصادر منك فهو راي شخصي غير مستند للقران او السنة بل لغو وسفسطة وحشو كلام.....

التعليق/ ٣ : بماذا تفسر قبول توبة وإيمان السحرة الذين امنوا بدعوة موسى عليه السلام حيث نرى من خلال المعجزة المطروحة من قبل النبي موسى (عليه السلام) هي نفسها أيضا معجزة مادية حالها كحال انفلاق البحر لموسى (عليه السلام) قال تعالى (والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا ...) وهي العصا التي كانت في يمين موسى (عليه السلام) ونتيجة المنازلة النهائية بين موسى والسحرة ان يسجد السحرة إيمانا منهم برب هارون وموسى (عليه السلام). وهنا نسال وصي ورسول الإمام....

هل كان جزاء السحرة نفس جزاء فرعون ام لا ؟ أكيدا الآيات القرآنية التي سأوردها لك تبين الفرق الواضح بين خاتمة فرعون وخاتمة السحرة حيث ان خاتمة فرعون هي الغرق والهلاك قال تعالى (فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية...) يونس ٩٢, اما خاتمة السحرة قوله تعالى (...فاولئك لهم الدرجات العلى) يونس ٧٥ (جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدن فيها وذلك جزاء من تزكى) يونس ٧٦... والآن أصبح واضحا من ان الخاتمة مختلفة لكل من فرعون والسحرة والدليل المعتمد عليه لحصول التوبة والايان بالله عند السحرة هو واحد وهو المعجزة المادية . فبماذا تفسر قولك يا سماحة الممهد ووصي ورسول الإمام...!!!؟) .

أقول : هذا الكلام المتقدم جاء في معرض الرد على قول السيد أحمد الحسن (ع) في كتاب الإضاءات /ج ٣ القسم / ٢ : ((أما المعجزة المادية فهي لا يمكن أن تكون وحدها طريق لإيمان الناس بل الله لا يرضى بهذا إيمان مادي محض ولو كان يُقبل لُقبل إيمان فرعون بعد أن رأى معجزة مادية قاهرة لا تؤول وهي انشقاق البحر ورأى كل شق كالطود العظيم ولمسه بيده فقال : (أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ)

ولكن الله لا يرضى هذا الإيمان :

(الآن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ)

وقد ترك الله بدن فرعون آية للناس ليتفكروا

(قَالِيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ)

ولكن قليل من انتفعوا بهذه الآية و (كثييراً مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ)

كما ان المعجزة لا يمكن أن تكون لكل من يطلبها ، وإلا لآمن الناس جميعا إيماناً قهرياً اجبروا عليه بما يرون من قدرة قاهرة لا طاقة لهم على مواجهتها ، ولن يكن هذا إلا استسلام للأمر الواقع وليس إسلام وتسليم للغيب والله سبحانه هو الغيب ولعل من تدبر في معجزات الأنبياء يجدها جميعاً جاءت مشابهة لما انتشر في زمانهم فموسى يأتي بالعصا التي تصبح أفعى في زمن فيه عشرات يلقون عصيهم فإذا هي أفعى كما يخيل للناس ، وكذا عيسى جاء ليشفى المرضى في زمن انتشر فيه الطب ، ومحمد (ص) يأتي بالقرآن لقوم اشتهروا بالكلام والشعر ، فالأمر وما فيه أنها جاءت كذلك للبس قال تعالى : (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ)

وما هذا اللبس والمثابفة إلا لتكون هناك مساحة لتأول المتأولين الذين لا يؤمنون بالغيب ولتبقى مساحة للإيمان بالغيب ، وإلا فالإيمان المادي المحض ليس إيمان ، ولا إسلام ، ولا يقبله الله قال تعالى :

(قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ)

فالإيمان الكامل هو الإيمان بالغيب مائة بالمائة وهو إيمان الأنبياء والأوصياء ، وكلما كان الإيمان مشوباً بآية أو إشارة أو كرامة أو معجزة مادية كان أدنى واقل حتى إذا كانت المعجزة قاهرة وتامة ولا يمكن تأويلها عندها لا يقبل الإيمان والإسلام كما لم يقبل إيمان وإسلام فرعون لأن هكذا إيمان هو إيمان مادي مائة بالمائة .

والله وصف المؤمنين بأنهم (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) ، (الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنْ السَّاعَةِ مُخَشَعُونَ) (إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)

(إِنَّمَا تُنذِرُ مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ)

(مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ)

(لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) (إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) ((.

أقول : واضح تماماً أن السيد أحمد الحسن (ع) لم يقل إن الله لا يقبل إيمان من يؤمن بمعجزات الأنبياء (ع) والرسول المادية كما يدعي هذا الكذاب الأشر في تعليقه الثاني ، فقول السيد أحمد الحسن (ع) صريح في أن الإيمان الذي لا يقبله الله تعالى هو الإيمان الناشئ من معجزة مادية قاهرة ، [أكرر : قاهرة] ، ومراده منها كما يتضح من كلامه (ع) هو تلك المعجزة التي لا تترك للإنسان مجالاً لئن يتأولها على غير حقيقتها ، أي بوصفها معجزة إلهية تدل على وجود الله سبحانه وتعالى وتدل على صدق الرسول (ع) . ومن البديهي أن معجزة هكذا شأنها أي تقهر العقل البشري تماماً ، وتسد كل المنافذ أمام أي تأويل قد يصرفها عن حقيقتها سيترتب عليها إيمان يقف على طرف النقيض من مسألة الإختيار ، أي إنه إيمان قهري إلجائي ليس بإختيار الإنسان وهو من ثمَّ إيمان مرفوض ، لأن الإرادة الحرة منتفية فيه بنسبة ١٠٠ % ، أي إنها عدم لا وجود له ، فالإيمان الناشئ عنها ليس إيماناً في الحقيقة . ومن هذا يتضح سفه ما أورده مقلد الصرخي . ولا يقل تعليقه الثالث سفهاً عن تعليقه الثاني فقد بيّن أن السيد أحمد الحسن لم يقل أن الإيمان الناتج عن المعجزة على إطلاقه إيمان غير مقبول ، وإنما حدد ذلك بالإيمان الناتج عن المعجزة المادية القاهرة ، أما إيمان السحرة فلم يكن نتيجة معجزة مادية قاهرة لا تقبل التأويل ، أو محاولة الإنتفاف على حقيقتها ، وكيف وقد فعل فرعون لعنه الله بقوله : ((إنه لكبيركم الذي علمكم السحر)) . فالمعجزة في هذه الحالة لم تكن قاهرة ، بل تركزت مجالاً لتأويل المتأولين ، وهذا المجال أو الفسحة التأويلية تمثل منطقة الإختبار التي لا يجوزها إلا من يملك حظاً من الإيمان الحقيقي أو الإيمان بالغيب . أخيراً أقول ليت هذا السفه صرف وقته في تدبر كلام السيد أحمد الحسن (ع) بدل الإنشغال بالسخرية التي أبانت جهله !

ويقول : ((التعليق / ١ : بما أنك تلتزم وتقر من إن معجزات الأنبياء (عليهم السلام) جاءت مشابهة للدعوات والفنون المنتشرة في زمانهم (عليهم السلام) فمرة السحر ومرة الطب ومرة الكلام والشعر...))

شيء جيد أنك تؤمن من أن أصل الدعوة التي كلف بها الأنبياء والرسول عليهم السلام ليس هي الطب أو السحر أو الكلام والشعر بل كل الوسائل التي ذكرت من طب وبلاغة وغيرها ما هي إلا وسيلة للوصول إلى غاية سامية وهي الإيمان بالحق المطلق وامتثال أوامره ، وعليه لنجعل هذا التعليق مقدمة للتعليقات اللاحقة .

التعليق / ٢ : المقدمة في التعليق الأول توجب عليك وجوباً شرعياً أن تستن بسنن الأنبياء والرسول (عليهم السلام) وبالتالي الواجب الشرعي و الأخلاقي والعقلي يدعوك للرد على كل فن من شأنه أن يقف سداً أمام دعوتك حاله كحال فن الطب والكلام والشعر وذلك لإثبات قدرتك وإعجاز أهل الفنون الأخرى من رد الآيات التي تبطل بها دعواتهم وفنونهم . ولتسهيل الأمر عليك اذكر لك أهم فنيين من تلك الفنون في وقتنا الحالي وهما علم الأصول

و الفقه الاستدلالي فان هذين الفنين السبب الرئيسي بعدم التحاق الأمة بدعوتك فهلا تجد لنفسك وسيلة من الوسائل التي تخرجك من هذا المأزق؟

التعليق ٣/

وهنا نقول ، جنت على نفسها براقش ..

ففي حال عدم ردك يا صاحب دعوة النيابة الخاصة على هذين العلمين(الفنين) فانه يثبت للجميع بطلان دعوتك وعدم صحة الاستدلال على دعوتك باي علم مالم ترد على أصحاب الفن في زماننا هذا خصوصا وانك تلزم نفسك بالسير على سيرة الأنبياء والرسل (عليهم السلام) من انهم تنزلوا لأممهم واثبتوا لهم احقية دعوتهم من خلال مناظرتهم لأصحاب الفنون التي كانت منتشرة في زمانهم فهلا تنزلت لنا لتثبت دعوتك يا صاحب دعوة النيابة الخاصة ...؟ فنحن أناس مساكين لا حول لنا ولا قوة يا نائب الإمام وسيرة الأنبياء والرسل تقتضي أن تحدثنا على مستوى عقولنا فنحن لا نفهم ولا ندرك ولا نعتبر الا بهذين الفنين ولا نعرف الا طريقهما ومنهجهما للوصول للحكم الشرعي الصادر من المولى فهما الحجة علينا منذ انتهاء سفارة النواب الأربعة والى اليوم فهلا أبطلتهما لنا... وستجدنا إنشاء الله من المقلدين والتابعين والناصرين لك)) .

أقول المعاجز التي جاء بها الأنبياء والمرسلون (ع) والتي كانت في جانب منها تحد لعلوم العصر الذي عاشه الأنبياء كانت جميعها تلحظ مسألة مهمة هي مسألة الحق ، فلم يكن الأنبياء عليهم السلام يأتوا بالباطل أبداً فحتى في تحدي موسى (ع) لسحر المصريين كان الهاجس هو إثبات وجود الله الواحد القهار القادر على كل شئ . فالسحر الذي يؤمن به المصريين كان بالنسبة لهم تعبيراً عن القدرة على الخلق ، ومن هذه الناحية جاءت معجزة موسى (ع) ليثبت للجميع أن ما يأتي به السحرة ليس خلقاً حقيقياً

وإنما هو إفك وإن الخالق هو الله تعالى فكانت معجزة موسى عليه السلام ذات تأثير يلحظ في الخارج ، أي كانت حقاً ، وكانت على النقيض من السحر الذي لا يملك تحققاً في الخارج ، بل غايته التأثير في الحواس وخداعها . إذن لا بد للمعجزة من ملاحظة الحق ومن خلال هذه الملاحظة تحقق غايتها في الدلالة على القدرة الإلهية واتصال المرسل بالله تعالى . ولو تساءلنا الآن هل المعجزة الأصولية المزعومة تحقق هذا الأمر المهم والجوهري ، وهو إثبات اتصال المعصوم (النبي أو المرسل) بالله القادر لجاءنا الجواب بالنفي حتماً ، لماذا ؟

لنفهم هذا لا بد لنا أن نتصور ما المراد من المعجزة الأصولية المطلوبة من المعصوم . أنتم تقولون إن الداعي لإختلاق علم الأصول هو غياب المرسل أو غياب الإتصال بالسماء ، وتعويضاً عن هذا الغياب لجأت الى علم الأصول كوسيلة لتحصيل الأحكام في ظل غياب المعصوم المتصل بالسماء .

إذن المعجزة التي تطلبونها إن كنتم صادقين لا بد أن تكون بصورة طلب من المعصوم أن يأتيكم بالحكم مباشرة ودون توسط علم الأصول فبهذا وحده يثبت اتصاله بالسماء ، ولكنكم تأبون إلا الطريق الذي يثبت العكس وهو عدم الإتصال بالسماء والذي هو طريق علم الأصول ، هل فهمتم الآن لماذا نرفض علم الأصول ، ولماذا نقول إن طلب ما سماه مرجعكم معجزة أصولية هو سفه بامتياز ؟

ستقولون ومن أين لنا أن نعرف أن ما يأتينا به هو حكم الله تعالى ؟ الجواب لا بد لكم أن تعرفوا أولاً أنه مرسل من الله تعالى وتطلبوا الدليل على ذلك ، ولكنه هذه المرة ليس المعجزة الأصولية التي تقدم الكلام فيها ، وإنما الأدلة الحقيقية .

ولنقرأ هذه المقالة حول الموضوع نفسه :-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم سليمان..

لقد امتنع محمود الصرخي وأتباعه من الرد على كتاب الإفحام وكتاب الصرخي في الميزان، واكتفوا بقولهم إن الصرخي قد أصدر بياناً وطلب فيه من السيد أحمد الحسن أن يأتي بمعجزة بعلم الأصول.

وزعموا أن المطالب بالرد هو السيد أحمد الحسن وليس الصرخي !!!

ولا أدري كيف يكون هذا !!! وهل هذا هو المنهج العلمي الذي يدعيه الصرخي وأتباعه
!!!!!!؟

فقد أصدر الصرخي أولاً بياناً يكذب فيه السيد أحمد الحسن وطالبه بأن يأتي بمعجزة في أصول الفقه.

ثم رددت بكتاب الإفحام على بيان الصرخي وبينت بأن الإمام المهدي (ع) أو رسوله لا يمكن أن يناقش في مطالب أو مباني علم الأصول لأنها ظنية واحتيج إليها بسبب غياب المعصوم (ع) وتفاصيل كثيرة ذكرتها في كتاب الإفحام....

فعلى الصرخي أن يرد ويثبت ويدافع عن قوله بأن معجزة الإمام أو من يرسله هي في الأصول.

وقول أصحابه بأن الصرخي قد رد علينا وطلب منا أن نأتيه بمعجزة في الأصول، ما هو إلا مصادرة على المطلوب ومغالطة واضحة يجب أن ينتزه عنها من كان طالباً للحق.

لأن الاعجاز الأصولي المزعوم هو محل النقاش، فالصرخي يريد اثباته ونحن ننفيه، فكيف يعتبر أتباع الصرخي القضية التي لم نسلم بها دليلاً ضدنا، وهل يسمى هذا بشيء غير المصادرة؟!!!!

والمنهج العلمي الصحيح أن تردوا على قولنا بعدم صلاحية أصول الفقه للاعجاز ثم إذا سلمنا بذلك، يمكنكم بعد ذلك أن تلتزمونا بأن نأتي لكم بمعجزة في أصول الفقه، هذه المعجزة المزعومة التي لم نسمع بها إلا من الصرخي.

واظن أن كلامي واضح جداً ولا يحتاج إلى شرح أكثر، وبه يتضح أن الصرخي وأتباعه، لا يميزون بين طرق الاستدلال الصحيحة من الخاطئة!!!

ثم إن قولهم بأن الرسول محمد (ص) جاء بالبلاغة لأن العلم الشائع في عصره هو البلاغة، والنبى عيسى (ع) جاء بشفاء المرضى لاشتهار المرض والطب في عصره وان النبي موسى (ع) جاء بالعصا لاشتهار السحر في عصره، فيجب على السيد أحمد الحسن أن يأتي بعلم الأصول لأنه هو العلم المشتهر في هذا العصر، وهذا الكلام غير صحيح لما يأتي:

أولاً: من قال ان العلم المشتهر في هذا العصر هو علم أصول الفقه، لماذا لا نقول ان العلم المشهور هو الطب مثلاً أو الفيزياء أو الكيمياء أو؟؟ هذه التكنولوجيا التي سحرت العالم وسيطرت عليه، فإن علم الأصول لم يناد به كمعجزة غير الصرخي وأتباعه، بينما تلك التكنولوجيا العالم كله ينادي بها ويتفاخر بها، وهذه الأمثلة للنقض فقط.

ثانياً: ان أشهر أنواع البلاغة التي كانت في زمن الرسول محمد (ص) هو الشعر، ورغم ذلك لم يأت الرسول (ص) بشعر ليعجز قريش وغيرها، بل كان الرسول (ص) يتجنب قول الشعر أصلاً.

وكذلك النبي عيسى (ع) لم يشفِ المرضى بما كان متعارفاً في زمانه من فنون الطب، بل كان يشفيهم بمشيئة الله سبحانه.

وكذلك النبي موسى (ع) رغم ان العلم الذي كان مشتهراً في وقته هو السحر، إلا أنه لم يمارس السحر أصلاً، بل جاء بمعجز حقيعية وواقعية مبينة تماماً لما كان يمارسه السحرة في ذلك العصر، وهو خيال ووهم لا حقيقة له أصلاً، ولذلك قال الله تعالى عن فعل السحرة:

(قَالَ بَلْ أَلْفُوا فَاِذَا حِبَالُهُمْ وَعَصِيئُهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى) طه ٦٦، نعم يخيل لهم وليس حقيقة، بينما قال عن عصي موسى (ع): (فَأَلْقَاهَا فَاِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى) طه ٢٠، ولم ينسبها الى الخيال.

ثالثاً: ان قياس أصول الفقه على معجزة الرسول محمد (ص) ومعجزة عيسى وموسى (ع) يعتبر قياساً مع الفارق، لأن في عصر الرسول محمد (ص) كان أغلب الناس قادرة على تمييز بلاغة القرآن وتفوقه على سائر فنون البلاغة، بحيث لم تكن البلاغة حكراً على علماء ذلك الزمان وأتباعهم، حتى يمكن للعلماء أن يستحرموا الناس ويقولوا لهم بأن القرآن ليس بليغاً، ولذلك لجؤوا الى اتهام الرسول (ص) بالسكر. بل ان هناك وجه أو وجوه أخرى لاعجاز القرآن غير البلاغة، ربما سأذكرها في مناسبات أخرى.

وكذلك معجزة عيسى (ع) كان كل الناس قادرين على تمييزها ومعرفتها بأنها لا يمكن أن تصدر إلا عن شخص متصل بالسماء، فكان نبي الله عيسى (ع) يحيي الموتى بمجرد الدعاء ويشفي العميان بمجرد المسح على أعينهم، وهكذا معجزة ظاهرة بينة لا يمكن أن تخفى على أي إنسان، فلذلك لم يجد علماء بني اسرائيل مخرجاً إلا اتهامه بالسكر واستخدام الجن.

وكذلك نبي الله موسى (ع) كانت معجزته واضحة للعالم والجاهل، ولم يستطع فرعون واتباعه مواجهتها إلا باتهام موسى (ع) بالسكر.

نعم ان معاجز الأنبياء واضحة جلية لأهل زمانها الذين يطلبون الحق بصدق، وفي نفس الوقت ملتبسة ومتشابهة عند الذين في قلوبهم مرض الذين أعماهم التعصب والتقليد الأعمى وحب الدنيا والجاه والاتباع...

والآن نأتي الى علم أصول الفقه، هل هو علم يستطيع أغلب الناس معرفته فضلاً عن معرفة إعجازه إذا كان معجزاً؟؟؟؟!!!

بربكم انتم احكموا بأنفسكم واذهبوا الى الناس واسألوهم عن أبسط مسائل أصول الفقه هل يفقهون منها شيئاً؟؟!!

بل اني وجدت أكثر المجتمع لا يميز بين أصول الفقه وأصول الدين !!!

بل حتى طلبة الحوزة العلمية الذين ما زالوا في المقدمات لا يفقهون علم الأصول إلا اليسير!!!!

بل إن كل أو أغلب طلبة البحث الخارج لا يمكنهم أن يميزوا الأعم في علم الأصول تمييزاً
دقيقاً!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

ولذلك تراهم لم يعينوا من هو الأعم من العلماء أو لم يجمعوا عليه!!!

فإذا كان الواقع هكذا فكيف ستعلم وتعرف وتمييز الناس المعجز من غير المعجز من علم
الأصول؟!!!!!!!!!!!! إذا كان أغلبهم لا يفقهون منه شيئاً ولو ظاهراً على أقل تقدير، بل كما
قلت سابقاً بأن أكثرهم لا يميزون بين أصول الفقه وأصول الدين (العقائد) أي لا يفقهون
الاسم فضلاً عن المسمى وتفصيله!!!

أم انكم تريدون من الناس أن تكون تابعة لكم اتباع الانعام، وتكونون ضامنين لطاعتهم
ويمكنكم أن تمرروا عليهم ما تريدون بكل سهولة، ولو بينتم للناس بأن النيابة عن الإمام
المهدي (ع) تابعة لأصول الدين التي لا يجوز التقليد بها أصلاً، لربما سعى أكثرهم للبحث
من غير تقليد لكم ولكنكم أبيتم إلا خداع الناس والتعريض بهم.

والمصيبة أن العلماء أنفسهم لم يميزوا من هو الأعم في علم الأصول، ولذلك اختلفوا
وأصبحوا طوائف وأحزاباً وكل منهم يدعي العلمية في علم الاصول.

فكيف يريد الصرخي من عامة الناس ان تميز المعجز من غير المعجز في علم الأصول
!!!!?

وبهذا يثبت قطعاً الفارق بين معاجز الأنبياء وبين أصول الفقه، المعجزة التي توهمها
الصرخي، فلا يمكن للصرخي وأتباعه أن يستدلوا بها أو يشبهوها بمعاجز الأنبياء (ع).

ومن المعلوم أن الرسل لا يأتون بكل ما يطلب منهم، لعل الطلب يكون سفيهاً، والرسل لا
يصدر منهم إلا الحكمة، وكذلك لا يأتون إلا بما أذن الله تعالى به، ولذلك نجد كثيراً من
الأنبياء والرسل لم يأتوا بمعاجز كنبى الله شعيب ونبي الله هود وغيرهما (عليهم صلوات
الله جميعاً).

قال تعالى:

١ - { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَدُرِيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ { التغابن ٣٨

٢ - { قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا
كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ قَلْبُوكُمْ الْمُؤْمِنُونَ { التغابن ١١

٣ - { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ } {التغابن ٧٨}

وأخيراً أقول رحم الله من سمع حقاً فوعى ودعي الى رشاد فدنا.

والحمد لله رب العالمين

الشيخ ناظم العقيلي

ويقول : ((ننفي دور العقل أم نعتمده يا سماحة رسول الإمام ???))

يقول مدعي السفارة والنيابة الخاصة عن الإمام في كتابه اضاءات من دعوات المرسلين
صفحة ١٥ /

(كما انه وببساطة أي انسان يملك مصنع او مزرعة او سفينة او أي شيء فيه عمال يعملون له فيه لابد ان يعين لهم شخصا منهم يرئسه)

التعليق / ١ : كلام تام واجمل ما فيه أن أراك في هذه العبارات مخالفا لعباراتك السابقة وهي بالتماشى مع من يقول بحجية العقل وكلامك دال على انك لم تهمل السيرة العقلانية والدليل هو المثل الذي تضربه (إنسان يملك مصنعا أو مزرعة...الخ) لإثبات وجود الأعم من بين الأمة ليقودها وإلا ستعم لفوضى في الأمة وأنا حقيقة ممن يشد على يدك في هذا الطرح نعم لابد للأمة من وجود شخص يقودها في كل زمان وإلا لتاهت الأمة الإسلامية وعمت الفوضى فيها فكلاً يدعي ما ليس له وكلا يقول حسب رأيه وبالتالي ضياع الأمة ووقوعها في الهاوية نتيجة عدم تصدي الاعلم لقيادة الامة من بين الامة وضرورة تقديم الطاعة والولاء من الامة لمن يوصلها إلى شاطئ الحق والأمان الشخص الهادي للبشرية والداعي لحاكمية الله تعالى .

التعليق / ٢ : بعد ان ثبتنا في المورد الاول انك ممن يلتزم بالسيرة العقلانية فنقول ان هذه السيرة جرت على رجوع الجاهل الى العالم وذو الاختصاص فالعمال في مثالك المطروح لابد ان يرجعوا في عملهم الى الشخص المسؤول (المهندس) لكي يحدد لهم آلية عملهم لكونه صاحب دراية وتخصص في هذا المجال ولو سالك سائل عن سبب رجوع العمال للشخص المسؤول عنهم اكيدا ستقول بسبب وجود الجهل وخوفا من تصدي الجاهل وبالتالي لزاما عليهم الرجوع لمن له العلم وهو الشخص المسؤول عليهم ليرشدهم الى العمل الصحيح .

فعلى هذا يا سماحة السيد الوصي؟؟ سار العلماء الأعلام , فالشارع المقدس لم يخرج عن هذه السيرة بل اقرها وأمضاها واعتبرها احد أدلة وجوب لرجوع للمجتهد الحي الجامع للشرائط ومنها الاعلمية . فهل تريدنا ان نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض .!!؟
وهنا ارى من المصلحة لك ولاتباعك يا سماحة رسول الإمام ان لا تستخفون وتستهينون بالعقل مرة ثانية وعدم ذكر العبارات التي تدمون من خلالها الاستدلال بالادلة العقلية خصوصا انت واتباعك تذكرون ذلك كثيرا في اسفاركم فهل يا ترى انكم توقعون انفسكم بالمغالطات ؟ ام تقع تلك العبارات سهوا في كتبكم ؟ ام الاستدلال يُحتم عليكم هذا ؟ لا اعلم الله العالم , ومن عباراتك قولك (وأنى لدين الله ان يصاب بالعقول) فاقول لك ان الله تعالى عَرَفَ بالعقل وهو احب خلق الله أليه لان الله عندما خلق العقل قال له اقبل فأقبل قال له ادبر فأدبر فقال له وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً احب ألي منك بك اثيب وبك اعاقب فإذا كان معرفة المولى الشرعي رب السموات والأرض وربك وربنا بالعقل فهل يا ترى ان هذا العقل يعجز ويقصر بمعرفته النبي أو الوصي أو نائب الإمام أو سفيره ...؟! مالكم كيف تحكمون)) .

أقول : أتحداكم أن تأتوا بكلمة يذم فيها السيد أحمد الحسن (ع) العقل ! نعم أنتم أوقعتم أنفسكم في دائرة الغلط بسبب الجهل المستشري بينكم ، فأنتم لا تميزون بين الدليل العقلي الذي وقع عليه الذم وبين العقل ، فاسألوا كبيركم الذي علمكم السحر عن المائز . أما العقل الذي قال له الله تعالى أقبل فأقبل ، وقال له أدبر فأدبر فهو العقل الكامل وهو محمد (ص) ، أما ما عند الناس فهو ظل العقل ، وظل العقل هذا ترد عليه الملائكة والشياطين على حد سواء ، وهو يبلغ كماله حين يستكمل الإنسان التحلي بكل جنود العقل ويتجنب تماماً جنود الجهل التي سماها الصادق (ع) في رواية مشهورة عنه . أما الأعلم الذي ينبغي أن يحكم الناس ويحقق حاكمية الله في أرضه فهذا لا يحدده علم أصولكم المبتدع وإنما ينص عليه الله تعالى ، فعُد الى المثل الذي ضربه السيد أحمد الحسن (ع) وتدبره جيداً .

ويقول : ((المقيد ينتفي اذا انتفى قيده قولك (ولابد ان ينص عليه بالاسم والا ستعم الفوضى كما لابد ان يكون اعلمهم وافضلهم ولابد ان يأمرهم بطاعته ...!!) صفحة / ١٥

تعليق ١ / : قولك (ولابد أن ينص عليه بالاسم ...) الظاهر من كلامك يا سماحة مدعي النيابة؟؟؟ ومن خلال تأكيدك على مسألة (النص) انك تريد بهذا الكلام ان تثبت للعامة من انك الشخص المقصود المطروح اسمه في الرواية التي يوصي بها الرسول صلوات الله عليه واله لامير المؤمنين (عليه السلام) هذا ان صح سند الرواية وانها من الروايات التي يُعمل بها عند الشيعة بوجود اثني عشر مهديا بعد الإمام (عليه السلام) ولابد علينا مبايعتك بصفتك اول المهديين حتى تعصمنا من الوقوع في المعاصي .

التعليق / ٢ : لو سلمنا بصحة سند الرواية وانها من الروايات التي يمكن الاحتجاج بها

لآثبات الوصية (النص عليك) التي تحتج بها يا سماحة النائب ???

اقول : نرى في الرواية جملة(فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المهديين) لاحظ ان الوصية التي تحتج بها (جملة شرطية مكونة من شرط ومشروط) اما الشرط فيها هو..... الوفاة واما المشروط..... فهو مدلول جملة فليسلمها بصفته صيغة أمر صادرة من الرسول (صلى الله عليه واله) للإمام المهدي (عليه السلام) فهنا نفهم من هذه الجملة الشرطية ان وجوب تسليم المهدي لاول المهديين من بعده (أي الإمام الحجة) عليه السلام مرتبطة بوفاة عليه السلام ومقيدة بها وكما نعرف ان المقيد ينتفي اذا انتفى قيده وخلاصة نقول ان اداة الشرط في الرواية المنقولة عن امير المؤمنين (عليه السلام) تدل على انتفاء انتقال المهدي الى اول المهديين في حالة انتفاء الشرط وهو وفاة الإمام الحجة عليه السلام عليه السلام.....

فهل يا سماحة النائب الخاص ??? ان إمامنا (عليه السلام) توفي حتى انك تدعي المهدي بصفته اول المهديين من بعد الإمام (عليه السلام) او بماذا تفسر دعوتك يا ترى ??

التعليق / ٣ : قولك (..كما لا بد ان يكون اعلمهم وفضلهم ولا بد ان يأمرهم بطاعته...!!) كلام جيد ونؤيدك عليه فنحن نريد الاعلم فقط و فقط لا غير واما غير الاعلم فلا يجوز له ان ينصب نفسه لهكذا منصب الهي مقدس ولكن متى في الغيبة الكبرى انتبه في الغيبة الكبرى ، وحسب الظاهر من كلامك يا سماحة النائب الخاص ?? وجود الخلط الواضح عندك بين دعوة النبوة وبين دعوة النيابة الخاصة ، فبالنسبة لدعوة النبوة يشترط بها ان يكون صاحبها الاعلم في زمانه وهذا الكلام لا غبار عليه اما النائب الخاص فلم نرى (كذا) او نسمع وجود رواية واحدة تدل او تنص على شرط اعلميته في زمن الغيبة الصغرى بل الدليل يثبت خلاف هذا فمثلا السفير الثالث ابو القاسم الحسين بن روح النوبختي لم يكن اعلم الناس في زمانه بل كان يوجد من هو اعلم منه وبهذا فلا يشترط الاعلمية في زمن الغيبة الصغرى بل وصول الحسين بن روح النوبختي لهذا المنصب كان بسبب اخلاصه بحيث قيل بحقه لو كان الإمام تحت ذيل الحسين بن روح وقرض بالمقاريض لما اخبر عنه فعلى ما اعتقد ان الكلام صار واضحا بالنسبة اليك فعليك ان تصحح فكرتك. ولتوثيق كلامي اورد لك تلك الرواية التي ينقلها لنا الشيخ الطوسي في كتابه الغيبة ((قال ابن نوح : وسمعت جماعة من أصحابنا بمصر يذكرون أن أبا سهل النوبختي سئل فقيل له : كيف صار هذا الامر إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح دونك ؟ فقال : هم أعلم وما اختاروه ، ولكن أنا رجل ألقى الخصوم وأناظرهم ، ولو علمت بمكانه كما علم أبو القاسم وضغطتني الحجة على مكانه لعلي كنت أدل على مكانه ، وأبو القاسم فلو كان الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه)) /رواية ٣٥٨ /صفحة

التعليق / ٤: وبما انك تقول في احد كتبك من إن السفارة الخاصة لم تنته ولا يوجد نص يثبت من خلاله انتهاء السفارة ووصل بك الأمر أن تشكك بآخر توقيع صادر من الإمام (عليه السلام) فهذه المسألة لا أناقشها معك لأنني لست بصدها الآن ولكن لاحقاً إنشاء الله تعالى ... أما الآن فأقول لو سلمنا يا سماحة النائب الخاص ??? بان النيابة الخاصة لم تنته ولم يرد توقيع خاص من الإمام (عليه السلام) ينص فيه على انتهاء النيابة الخاصة فهل يا ترى ترك الإمام (عليه السلام) حبلها على غاربها منذ وفاة السفير الرابع والى فترة تعيينك كسفير خامس !!! إذاً فما ذنب هذه الأمة التي اتبعت العلماء الذين تنعتهم بالعلماء الضالين فهل يقبل الإمام (عليه السلام) بإضلال الأمة وضلالها وهل للإمام (عليه السلام) بعد هذا حجة على العباد طيلة تلك الفترة التي أهملهم فيها و(حاشاه) فهل يستحق العبد العقاب باتباعه الفقهاء خصوصاً وانك تنكر مبدأ الاجتهاد والتقليد وتحكم بضلال الفقهاء لأنهم لم يعملوا بالقران والسنة حسب زعمك أنت ، أين اللطف الإلهي أين قوله تعالى (لا تملوا الأرض من حجة) ؟ كل هذا وذاك ليس أنت الذي تجيبه بل اترك الإجابة لكل قارئ منصف هو الذي سيجيب عليه ((.

أقول التعليق الأول واضح السماجة فالمثل الذي ضربه السيد أحمد (ع) يعبر عن حقيقة عامة تصور حال كل رسالات السماء ، والسيد أحمد (ع) يقول ما يقوله الله في القران الكريم : ((من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)) .

أما بالنسبة للتعليق الثاني فالحق إنني لا أعلم ما تريد منه ؛ هل تريد القول إن الحجة اللاحق ليس بإمام فعلي في حياة الحجة السابق له فالحسن (ع) ليس إماماً في حياة الأمير (ع) ، أ هذا ما تريد قوله ؟ وأي معنى لهذا الكلام ؟ أما إذا كنت تقصد أن السيد أحمد الحسن (ع) ليس بحجة عليكم طالما ما زال أبوه (ع) على قيد الحياة فهذا لا يدل عليه الكلام الذي جعلته دليلاً ، أي قوله (ص) : ((فإذا حضرته الوفاة ... الخ)) .

إذ لا ينافي هذا القول إمكانية أن يكلف الحجة السابق لاحقه بعمل ما ، أو أن يأمر الناس بإطاعته .

ولجواب التعليق الثالث أقول لا دليل على أعلمية غير الحسين بن روح على الحسين بن روح نفسه ، ثم وهو المهم الحسين بن روح في وقته والسيد أحمد الحسن (ع) الآن هو المنصوص على ضرورة اتباعه ، فيماذا يفيدك كلامك هذا ، الحق إنه ليس سوى محاولة شيطانية للإلتفاف على أصل الموضوع كما يقولون . بل إن الأهم هو أن السيد أحمد الحسن بنص رواية اليماني هو حجة من حجج الله تعالى ولا يجوز الإلتواء عليه والمالتوي عليه من أهل النار .

أما جواب التعليق الرابع فهو إنك تقولنا ما لم نقله ، فلم يقل أحد إن العلماء على الإطلاق ضالين مضلين بل خصص هذا الوصف لعلماء آخر الزمان ، ومن وصفهم بهذا الوصف هو رسول الله (ص) ، وأنت هنا ترد عليه (ص) . اما مسائل التقليد وسواها فقد أجبنا عليها عند مناقشة أضرابك في الأجزاء المتقدمة من هذا الكتاب فراجع . وإذا كنت ممن يملك صدقاً في القول جرب حظك واثبت لنا انتفاء السفارة في الغيبة الكبرى كما فعل اضرابك في كتبهم التي ناقشناها في الأجزاء المتقدمة من الكتاب ، وبانت عورتهم ، فراجع .

ويقول : ((قانون معرفة حجة الله في أرضه قولك)) (بعد ان عرفنا وجود قانون الهي لمعرفة خليفة الله في أرضه وهو مذكور في القرآن الكريم بل وجاء به كل الانبياء والمرسلين (ع) ويوسف ع جاء به نحتاج ان ننتفع ونعمل بهذا القانون في زمن الظهور المقدس زمن يوسف ال محمد ع)) ص ٢١

تعليق / ١ : أقول / الظاهر ان سماحة النائب الخاص ؟؟؟ يحاول جاهدا ليجعل من قانون معرف(كذا) الانبياء والمرسلين (عليهم السلام) قانونا لمعرفته ؟!! وبتجرد عن دليل وحجج الأنبياء (عليهم السلام)... !! ولا اعلم كيف يطلب منا ان نصدق بدعوته وهي مخالفة لاسلوب ومنهج وطريق الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام) بطرحهم للأدلة والتنزل للعامة لإلقاء الحجة عليهم .

التعليق / ٢ : أقول / يفهم ويحتمل من كلامك ان القانون الذي تحتج به هو (الوصية والعلم والبيعة لله) وعليه يكون التعليق بنقاط :

١- بالنسبة للوصية التي تحتج بها فهي من الروايات الآحاد التي لا يمكن الاستدلال بها لإثبات العقائد في شريعتنا السمحاء وعليه نرفع تلك النقطة الى نقاط / ألو تنزلنا وسلمنا بهذه الرواية فهي وكما قلنا سابقا في المورد (الرابع / التعليق الثاني) وصية مقيدة بموت الإمام (عليه السلام) لان ظهور الرواية ينص على ان تسليم المهدي لاول المهديين من ولد الإمام (عليه السلام) تكون اذا حضرته الوفاة أي الإمام (عليه السلام) وبالتالي فلا حجة لك علينا مادام الإمام (عليه السلام) حيا يرزق . ب- وايضا لو تنزلنا هنا وقلنا ممكن ان يظهر اول المهديين للمهدي (عليه السلام) قبل القيام فهذا ايضا يرد اشكال وهو كيف تثبت لنا يا سماحة النائب الخاص ؟؟؟ من انك الوصي المقصود ذكره في الرواية وليس غيرك ونحن نعلم ان التاويل موجود ويمكن أن يدعيه أي شخص فإذا يمكن لأي شخص جعل ظاهر الرواية ان تنطبق عليه ظاهراً للكذب على البشرية وخذاعهم وإضلالهم !؟؟

وبالتالي يبطل احتجاجك بالوصية اعتمادا على النقاط التي ذكرناها
٢- اما العلم فعلى ما اعتقد إننا ناقشنا هذه المسألة سابقا في المورد (الثاني / التعليق

الثالث (فإذا كان عندك علم فلا يكون علمك حجة علينا مالم تبطل العلوم التي نتمسك بها ونتيقن من صحتها ومشروعيتها وبالتالي ليكن علمك حجة عليك لا علينا لاننا اناس مساكين لا نعرف صحة علمك من بطلانه فان كنت ترغب بإثبات علمك تصدى للعلوم التي هي مشتهرة في عصرنا فهي فقط الحجة علينا خصوصا وانك تدعي السير على سنة الأنبياء والرسل(عليهم السلام) الذين أبطلوا ما كان سائدا في زمن دعوتهم من فنون السحر والطب وغيرها من الفنون التي كانت تحتج بها البشرية وهنا أيضا يبطل الاستدلال بالعلم الذي تدعيه

٣- البيعة/ فعلى ما اعتقد تلك سالبة بانتفاء الموضوع فمتى ما تحققت النقطة الأولى والثانية في دعوتك ستجدنا انشاء الله تعالى من أصحاب البيعة والطاعة والولاء لك لا لغيرك نعم لك لا لغيرك.....؟؟؟.

تعليق / ٣ : قال (ان من لا يعمل بهذا القانون يكون من اتباع ابليس لعنه الله) ص ٢١

اقول / والعجب كل العجب من كلام نائب الإمام ؟؟؟ حينما يستدل هكذا !!؟ فهل هذا ما تعلمته من امامك (وحاشاه) ؟ ان تلزم الناس ببيعتك من دون حجة وبرهان سبحانه الله...!!؟

عزيزي يا نائب الإمام ؟؟؟ ان كان لك علم أظهره فلا تتمسك فقط بالوصية المجردة عن العلم , أما استدلالك بوصايا الأنبياء والرسل (عليهم السلام) فهذا لم يثار عليه أي إشكال لأنهم اثبتوا صحة وصاياهم بعلومهم التي اعجزوا بها خصومهم في زمانهم تارة بالمناظرة وتارة بالمعجزة .فهل تستن بسنتهم عليهم السلام

التعليق / ٤ : قال(لابد أن يكون هذا القانون وضع منذ اليوم الأول الذي جعل فيه الله سبحانه خليفة في أرضه فلا يمكن ان يكون هذا القانون طارئ في إحدى رسالات السماء المتأخرة عن اليوم الأول لوجود مكلفين في اليوم الأول) صفحة / ١٣

الظاهر ان نائب الإمام ؟؟؟ كان نائما حينما نراه يستدل بهذا الشكل الذي يناسب عقيدتنا لا ما يناسب دعوته لان عقيدتنا شيء ودعوته المجردة شيء آخر خصوصا وانه يقول ان النيابة الخاصة لم تنقطع وشكك بأخر توقيع صدر عن السفير الرابع رضوان الله عليه اقول / من نعم الله تعالى ولطفه بعباده ان يجعل هذا القانون مواكبا للبشرية وعلى مر العصور وهنا يأتي السؤال يا مدعي النيابة الخاصة ؟؟؟ لماذا تخلف هذا القانون عن البشرية بعد الغيبة الكبرى للإمام (عليه السلام)الى حين تنصيبك كوصي ورسول للإمام (عليه السلام) الا يوجد تكليف ؟ ام رفع التكليف حتى يُرفع هذا القانون (الوصيةالخ)؟

الا يوجد شخص موصى به قبلك ؟ فان قلت لا يوجد فانا أول المهديين !!؟ فأقول إذا لا يوجد حساب وعقاب لمليارات البشرية التي توفيت بعد غيبة الإمام (عليه السلام) وليس

لله عليهم حجة لانه لم يرسل لهم رسولا يمثل الإمام بغيبته الى حين تنصيبك من قبل الإمام (عليه السلام), والحق ان هذا هو زعمك يا سماحة النائب الخاص !! وتاتي مرة اخرى وبوجه اخر وتقول ما يناقض كلامك هذا بالقول (ثم هل ان الله سبحانه وتعالى وضع قانون يعرف به داعي الحق) في كل زمان ...في كل زمان... في كل زمان (وهو حجة الله على عباده وخليفته في أرضه وطاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله , والإيمان به والتسليم له هو الإيمان بالله والتسليم لله, والكفر به والالتواء عليه هو الكفر بالله والالتواء على الله ام ان الله ترك الحبل على الغارب (حاشاه سبحانه وتعالى) وهو الحكيم المطلق وقدر كل شيء فأحسن تقديره .

التعليق / ٥ : اقول / يفهم من كلامك في الصفحة (١٣) ان الله لم يترك البشرية بعد غيبة الإمام عليه السلام وحجته وقانونه مواكبان للبشرية ولم يختلف القانون او يتخلف الموصى به عن الوصية، فعليك اذا ان تثبت لنا من هم السفراء او الأوصياء الذين كلفوا من قبل الإمام (عليه السلام) للقيام بدور النيابة الخاصة في الأزمان التي سبقت دعوتك وألا سيثبت قولك (ان الله ترك حبلها على غاربها) (وحاشاه) أقول هذا لأنك أنت الذي أوصلتنا لهذه المرحلة لإثبات مغالطتك وأنا لله وأنا إليه راجعون ... وما عشت أراك الدهر عجايا سماحة وصي ورسول ونائب وسفير ويماني ال محمد (؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟) .

أقول : السيد أحمد الحسن (ع) حجة من حجج الله في أرضه كما أفادت رواية اليماني ومن هنا فقانون معرفة الحجة ينطبق عليه ، هذا أولاً أما ثانياً فما أعجب جهلك فالسيد (ع) يقول هذا القانون يُعرف به الحجة وأنت تقول إن دعوته مخالفة لمنهج الأنبياء والمرسلين ، سبحان الله هل طبقت القانون المشار إليه على دعوته لتحكم بمخالفتها منهج دعوات المرسلين ؟ وهل كان الأنبياء والمرسلون يهملون العامة ، أم إن هؤلاء بتخرصكم غير مكلفين ؟

أما التعليق الثاني فالوصية قطعية الصدور (راجع في هذا كتاب (دفاعاً عن الوصية ، و ما تقدم من أجزاء هذا الكتاب)) .

أما جواب الفرع (ب) من التعليق فهو :

خلق الله لكم عقول فاستخدموها وانظروا في أدلة السيد أحمد الحسن بعيداً عن غشاوة التعصب لمرجعكم المثين .

وأقول العلم بالقرآن محكماً ومتشابهاً ناسخاً ومنسوخاً ظاهراً وباطناً حجة عليكم وإن رغمت أنوفكم ، فهذا ما دلت عليه الروايات الكثيرة عن الصادقين (ع) .

أما عن البيعة فهي تلزمكم كما تلزم مرجعكم وسيرى الذين ظلموا – آل محمد – أي منقلب ينقلبون .

وأما التعليق الثالث فجوابه بعد هذا العلم وبعد الإحتجاج بالوصية والدعوة الى حاكمية الله تعالى والرؤى ..و..و .. الكثير من الأدلة ماذا أبقى السيد أحمد الحسن (ع) وأي دليل لم يتقدم به ؟ ولكنكم قوم تعاندون الحق وتتمسكون بالباطل .

وبالنسبة للتعليق الرابع والخامس أقول لم يتخلف قانون معرفة الحجة ولن يتخلف ، ولكن عليك فقط أن تدرك الفرق يا متذاكي بين وجود القانون وبين وجود حجة الله في أرضه ففي أوقات الفترات والمهلات ، لا يتخلف القانون ، لأنه ببساطة ما أن يحضر الحجة حتى ترى القانون ساري المفعول . ولأضرب لك هذا المثل البسيط : إن واحد زائداً واحد يساوي اثنين ، وهذا قانون ، ولكن إذا لم يكن لدينا ما نحصيه هل معنى ذلك إن القانون قد تخلف الجواب هو لا بالطبع أليس كذلك أم لديكم في كتاب صاحبكم المتين جواب آخر !!!

إذن القانون بما هو قانون شئ وتطبيق القانون نفسه على أرض الواقع شئ آخر ، فالقانون بما هو قانون لا يتخلف ، وإن أمكن على اعتقادكم تخلف تطبيقه على أرض الواقع ، هل إنتبهت الى تخليطك ومغالطاتك ؟

أرجو ذلك . ثم – جواباً على التعليق الخامس - أين ذهب قولهم (ع) ما مضمونه : ((على رأس كل قرن رجل منا يصح للناس عقائدهم)) ، واين قوله تعالى : ((لكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يُظلمون)) (يونس / ٤٧) .

وإذا كنت ممن يفهم القول أقول لك :

ما قاله الله سبحانه وتعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ} (المائدة/ ١٠١)

والحمد لله وحده وحده وحده .